

## إحكام الترتيب القرآني في الآية رقم ( ٨٨ ) سورة الإسراء

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً ﴾ (الإسراء ١٧ : ٨٨ )

لا شك أن الآية ٨٨ في سورة الإسراء ( السورة رقم ١٧ ، المؤلفة من ١١١ آية ) مميزة بموضوعها ، فهي إحدى آيات التحدي المعروفة ، والرد القرآني فيها على المشككين بالقرآن واضح حيث الحكم القطعي بعجز الإنس والجن أن يأتوا بمثل هذا القرآن ولو اجتمعوا . ما وجه الإحكام في ترتيب هذه الآية ؟ .

### ١- موقع ترتيب الآية ٨٨ في سورة الإسراء :

تأتي هذه الآية في سورة الإسراء في موقع الترتيب الذي يدل عليه الرقم ٨٨ ، ليس الرقم ٨٧ أو ٨٩ . العدد ٨٨ عددٌ مؤلف من صفّ الرقمين ٨ و ٨ . كما أنه عبارة عن :  $٨ \times ١١$  .

نلاحظ أن مجموع العددين ١١ و ٨ هو : ١٩ ، والعجيب أن عدد كلمات الآية هو أيضا ١٩ ، كما أن عدد ما ورد فيها من حروف العربية ١٩ حرفاً .<sup>(١)</sup> .

### ٢- فاصلة بين مجموعتين من الآيات :

عدد آيات سورة الإسراء ١١١ ، هذا يعني أن الآية رقم ٨٨ تفصل آيات السورة إلى : ٨٧ آية قبلها ، و ٢٣ آية بعدها . وبذلك يكون الفرق بينهما : ٦٤ أي : ٨ × ٨ .

### ٣- الرقم العام للآية ٨٨ الإسراء :

(١) والعجيب أنها : - ١١ حرفاً من الحروف المقطعة ( ا . ل . م . ر . ك . هـ . ي . ع . س . ق . ن ) .  
- ٨ الباقية : ( و . ذ . ب . ت . ج . ض . ث . ظ ) . ( دون اعتبار للهمزة ) .

الرقم العام للآية ٨٨ الإسراء ( أي بالعدّ ابتداءً من آية البسملة في سورة الفاتحة ) هو :  
٢١١٧ . ما وجه الإحكام في هذا العدد ؟ .

١- يتألف العدد ٢١١٧ من صفّ العددين ١٧ و ٢١ ، مجموعهما : ٣٨ . العجيب أن  
عدد آيات السورة رقم ٣٨ (سورة ص) هو : ٨٨ .<sup>(١)</sup>

٢- ومن ناحية أخرى : حاصل طرح العددين ١٧ و ٢١ هو : ٤ . العجيب أن عدد  
آيات السورة رقم ٤ ( النساء) : ١٧٦ ، وهذا عددٌ من مضاعفات العدد ٨٨ .

٣- ومن ناحية ثالثة : يتألف العدد ٢١١٧ من العددين : ١١ ( الرقمان في الوسط ) ،  
و : ٢٧ ( الرقمان في الطرفين ) . إذا بحثنا عن السورتين ١١ ، و ٢٧ ، سنجد أن :

- السورة رقم ١١ هي سورة هود ، عدد آياتها : ١٢٣ .

- السورة رقم ٢٧ هي سورة النمل ، عدد آياتها : ٩٣ .

العجيب أن مجموع العددين هو : ٢١٦ ؛ فهذا العدد =  $٦ \times ٣ \times ٢ \times ٦$  ، العدد الناتج  
من صفّ الأعداد الأربعة هو : ٦٢٣٦ وهذا هو عدد آيات القرآن .

#### ٤- عدد كلمات الآية :

موضوع الآية هو التحدي ، والعبارة التي تمثل المتحدّى به هي ( يمثل هذا القرآن ) عبارة  
مؤلفة من ثلاث كلمات . إذا تأملنا عدد الكلمات التي قبلها سنجدها ٨ ، كما أن

عدد الكلمات التي بعدها هو أيضا : ٨

- قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا ( ٨ كلمات )

- يمثل هذا القرآن ( موضوع التحدي )

- لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ( ٨ كلمات ) .

#### ٥- رقم ترتيب سورة الإسراء ، وعدد آياتها :

<sup>(١)</sup> أول ورود لحرف الصاد في القرآن جاء في كلمة ( الصراط ) في سورة الفاتحة، العجيب أن عدد حروف السورة ابتداءً من  
البسملة وانتهاءً بكلمة ( الصراط ) هو : ٨٨ .

جاءت الآية في سورة الإسراء السورة رقم ١٧ : عدد يتألف من رقمين مجموعهما : ٨ .  
ومن الملاحظ هنا أن مجموع العددين الدالين على موقع ترتيب سورة الإسراء وعدد آياتها  
هو ١٢٨ ( ١٧+١١١ ) ، وهذا العدد =  $٢ \times (٨ \times ٨)$  .

#### ٦- موقع ترتيب سورة الإسراء في المصحف :

بما أن سورة الإسراء هي السورة رقم ١٧ في ترتيب المصحف ( ٧ + ١ = ٨ ) ، فهذا يعني  
أن عدد السور السابقة لها في ترتيب المصحف ١٦ ، أي :  $٨ + ٨$  ، وأن عدد السور  
التالية لها وحتى نهاية المصحف هو : ٩٧ ، عدد مجموع رقميه ١٦ ، أي :  $٨ + ٨$  .

#### ٧- مجموع أعداد الآيات في السور الـ ٩٧ :

وهذه لمن بقي في نفسه شيء من الشك بإحكام الترتيب القرءاني : إذا أحصينا أعداد  
آيات القرآن في السور التالية لسورة الإسراء وحتى نهاية المصحف ، وعددها ٩٧ سورة  
سنجدها : ٤٠٩٦ آية .

ما وجه الإحكام في هذا العدد ؟ .

$$\text{العدد } ٤٠٩٦ = ٨ \times ٨ \times ٨ \times ٨ .$$

أليس واضحاً أن أعداد الآيات هنا محسوبة آية آية ؟ وأي تأكيد أكثر من تكرار العدد  
٨ أربع مرات ؟ . ما الذي نخسره لو أن ترتيب هذه الآية جاء في موقع الترتيب ٨٩ ،  
بدل ٨٨ ؟ . هذا الإحكام في موقع ترتيب الآية سيختفي .

بالمقابل : ما الفائدة من تكرار هذه الإشارات إلى العدد ٨٨ ؟ .

الجواب : لتكون - إلى جانب غيرها من الإشارات العددية - دليلاً على إحكام القرآن في  
ترتيبه، ودليلاً على أنه كتاب الله المحفوظ الذي لم يتعرض لزيادة أو نقصان ، ولو حدث  
شيء من ذلك لما اكتشفنا هذا الترتيب المحكم .

#### ٨- لماذا السورة ١٧ ؟ :

- عدد آيات السورة رقم ١٧ هو : ١١١ . مجموع العددين : ١٢٨ .
- مجموع تراتيب السور السابقة لسورة الإسراء في ترتيب المصحف : ١٣٦ ، ومجموع تراتيب السور التالية لها : ٦٤٠٢ . ( ٦٥٥٥ = ٦٤٠٢ + ١٧ + ١٣٦ ) .
- ما وجه الإحكام في موقع ترتيب سورة الإسراء ؟ .
- الفرق بين العددين ٦٤٠٢ و ١٣٦ هو : ٦٢٦٦ . هذا العدد يتألف من صفّ العددين ٦٢ و ٦٦ ، مجموعهما : ١٢٨ .
- العدد ٦٢٦٦ هو العدد الإسفيني رقم : ١٠٨٧ . وهذا العدد يتألف من صفّ العددين ٨٧ و ١٠ ، إذا بحثنا عن السورتين رقم ٨٧ ، ورقم ١٠ ، سنجد أن :
- السورة رقم ٨٧ هي سورة الأعلى ، عدد آياتها : ١٩ .
- السورة رقم ١٠ هي سورة يونس ، عدد آياتها : ١٠٩ .
- إن مجموع عددي الآيات في السورتين : ١٢٨ .<sup>(١)</sup>

#### ٩- مجموع أعداد الآيات في السور الـ ١٧ الأولى في ترتيب المصحف :

- مجموع أعداد الآيات في السور الـ ١٧ الأولى ( الفاتحة - الإسراء ) هو : ٢١٤٠ . هذا العدد =  $٢٠ \times ١٠٧$  . ( ٦٢٣٦ = ٤٠٩٦ + ٢١٤٠ ) .
- ما وجه الإحكام في هذين العددين ؟ .
- عدد الأعداد ابتداء من العدد ٢٠ ، وانتهاء بالعدد ١٠٧ ، هو : ٨٨ .

<sup>(١)</sup> العدد ١٢٨ هو رقم العدد الإسفيني ٩٥٧ ، وهذا عبارة عن :  $٣ \times ٣١٩$  . العدد ٣١٩ هو الفرق بين مجموع تراتيب سور القرآن وعدد آياته ( ٦٥٥٥ - ٦٢٣٦ = ٣١٩ ) .

- من ناحية أخرى : العدد ١٢٨ هو رقم العدد الأولي ٧١٩ . إذا بحثنا عن السور رقم ٩ ، ورقم ١ ، ورقم ٧ ، سنجد أن :
- السورة رقم ٩ هي سورة التوبة ، عدد آياتها : ١٢٩ .
- السورة رقم ١ هي سورة الفاتحة ، عدد آياتها : ٧ .
- السورة رقم ٧ هي سورة الأعراف ، عدد آياتها : ٢٠٦ .
- مجموع أعداد الآيات في السور الثلاث هو : ٣٤٢ ، وهذا عددٌ من مضاعفات العدد ١١٤ .

- ١٠- السور الـ ٨٨ ابتداء من سورة " طه " وانتهاء بسورة الماعون :
- إذا بحثنا عن السورتين رقم ٢٠، ورقم ١٠٧ في ترتيب المصحف ، سنجد أن :
- السورة رقم ٢٠ هي سورة " طه " عدد آياتها : ١٣٥ .
  - السورة رقم ١٠٧ هي سورة الماعون ، عدد آياتها : ٧ .
- ما وجه الإحكام في ترتيب هاتين السورتين ؟.
- عدد سور القرآن ابتداء من سورة " طه " وانتهاء بسورة الماعون هو : ٨٨ .
  - الفرق بين عددي الآيات في السورتين هو : ١٢٨ ، أي :  $2 \times (8 \times 8)$  .
  - ( أذكر أن مجموع رقم ترتيب سورة الإسراء ، وعدد آياتها هو : ١٢٨ ) .
  - عدد آيات القرآن ابتداء من سورة " طه " وانتهاء بسورة الماعون هو : ٣٨٥٦ ، وهذا عددٌ من مضاعفات العدد ١٦ ، فهو  $241 \times (8 + 8)$  .

١١- موقع العدد ١٧ بين الأعداد المستخدمة أعداداً للآيات في سور القرآن :

العدد ١٧ هو أحد الأعداد الـ ٧٧ المستخدمة للدلالة على أعداد الآيات في سور القرآن . إنه عدد آيات سورة الطارق ، السورة رقم ٨٦ .

( أذكر بأن العدد ١٧ هو رقم ترتيب سورة الإسراء ، وأن عدد السور التالية لسورة الإسراء وحتى نهاية المصحف هو ٩٧ ) .

السؤال هنا: ما موقع العدد ١٧ ( عدد آيات سورة الطارق ) بين الأعداد المستخدمة ؟.

١- إذا قمنا بترتيب الأعداد المستخدمة أعداداً للآيات في سور القرآن حسب ترتيب ورودها في المصحف ، سنلاحظ أن العدد ١٧ هو العدد رقم ٦٨ ، وهذا عددٌ من مضاعفات العدد ١٧ (  $17 \times 4 = 68$  ) ، والأعجب من ذلك أن مجموع الأعداد التالية له وعددها ٩ أعداد هو : ٩٧ ، أي بعدد السور التالية لسورة الإسراء ، السورة رقم ١٧ . وهذا يعني - من ناحية أخرى - أن مجموع الأعداد ابتداء من العدد ١٧ وحتى آخر عدد

هو : ١١٤ ومن المعلوم أن هذا هو عدد سور القرآن الكريم . ( انظر جدول الأعداد المستخدمة رقم ١٠ ) .

### جدول رقم (١٠)

الأعداد المستخدمة في القرآن أعداداً للآيات في سورته  
مرتبة حسب ورودها في المصحف

٢٠٦	١٦٥	١٢٠	١٧٦	٢٠٠	٢٨٦	٧
٥٢	٤٣	١١١	١٢٣	١٠٩	١٢٩	٧٥
٧٨	١١٢	١٣٥	٩٨	١١٠	١٢٨	٩٩
٦٩	٨٨	٩٣	٢٢٧	٧٧	٦٤	١١٨
٨٣	٤٥	٥٤	٧٣	٣٠	٣٤	٦٠
٣٥	٣٧	٥٩	٨٩	٥٣	٨٥	١٨٢
٩٦	٥٥	٦٢	٤٩	١٨	٢٩	٣٨
٤٤	١٢	١١	١٤	١٣	٢٤	٢٢
٤٦	٥٠	٣١	٤٠	٥٦	٢٠	٢٨
١٥	٢٦	١٧	٢٥	٣٦	١٩	٤٢
٦	٤	٩	٣	٥	٨	٢١

### ١٢- الإحكام في قسمة الأعداد المستخدمة :

مجموع الأعداد الـ ٧٧ المستخدمة أعداداً للآيات في سور القرآن هو: ٥٢١١، نلاحظ أن

العدد ١٧ يقسمها على النحو التالي :

١- ٦٧ عدداً ، عدد الأعداد السابقة للعدد ١٧ في ترتيب المصحف، مجموعها: ٥٠٩٧ .

- ٢- ١ ( العدد ١٧ المركز ) .
- ٣- ٩ أعداد التالية للعدد ١٧ ، مجموعها : ٩٧ . ( ٥٢١١ = ٩٧ + ١٧ + ٥٠٩٧ ) .  
الفرق بين العددين ٥٠٩٧ و ٩٧ هو : ٥٠٠٠ . ما وجه الإحكام في هذا العدد ؟ .  
العدد  $٥٠٠٠ = ٢٥ \times ٢٥ \times ٨$  . ما وجه الإحكام ؟ .
- العدد ٥٠٠٠ من مضاعفات العدد ٨ .
- العدد ٢٥ هو رقم ترتيب العدد الأولي ٩٧ . ومن ناحية أخرى : إن عدد سور القراءان التي عدد الآيات في كل منها ٨٨ آية فأكثر هو : ٢٥ .  
هذا يعني أن العدد ٢٥ ( المكرر ) يحتزن إشارتين ، واحدة إلى عدد السور التالية لسورة الإسراء في ترتيب المصحف ( لأنه رقم العدد الأولي ٩٧ ) ، والثانية إلى عدد السور التي عدد الآيات في كل منها ٨٨ آية فأكثر ؛ ذلك أن عددها هو : ٢٥ .

### ١٣- إحكام الترتيب في الأعداد الـ ٩ التالية للعدد ١٧ :

- فيما يلي جدول بعدد الأعداد الـ ٩ المستخدمة أعداداً للآيات في سور القراءان ، التالية للعدد ١٧- حسب ترتيب المصحف - والسور التي استخدمت لها ، حيث يظهر لنا أن :
- عدد السور التي استخدمت الأعداد لها هو : ٢٠ .
- مجموع مراتبها هو : ٢٠٥١ ، - مجموع آياتها هو : ١٦٠ .
- العجيب أن مجموع الأعداد الثلاثة هو : ٢٢٣١ ، وهذا عددٌ من مضاعفات العدد ٩٧ .  
( ٢٣ × ٩٧ ) . ما وجه الإحكام في هذين العددين ؟ .
- العدد ٢٣ هو العدد الأولي رقم ٩ ، وهو كذلك عدد الأعداد .
- العدد ٩٧ هو مجموع الأعداد التسعة ، وهو كذلك عدد السور التالية لسورة الإسراء في ترتيب المصحف . ( انظر الجدول رقم ١١ ) .

### جدول رقم (١١)

الأعداد الـ ٩٧ ، التالية للعدد ١٧ حسب ترتيب المصحف

الرقم	العدد	السورة : ترتيبها وعدد آياتها
١	٢٦	الغاشية ٢٦/٨٨
٢	١٥	الشمس ١٥/٩١
٣	٢١	الليل ٢١/٩٢
٤	٨	الشرح ٨/٩٤ ، التين ٨/٩٥ ، البينة ٨/٩٨ ، الزلزلة ٨/٩٩ ، التكاثر ٨/١٠٢
٥	٥	القدر ٥/٩٧ ، الفيل ٥/١٠٥ ، المسد ٥/١١١ ، الفلق ٥/١١٣
٦	٣	العصر ٣/١٠٣ ، الكوثر ٣/١٠٨ ، النصر ٣/١١٠
٧	٩	الهمزة ٩/١٠٤
٨	٤	قريش ٤/١٠٦ ، الإخلاص ٤/١١٢
٩	٦	الكافرون ٦/١٠٩ ، الناس ٦/١١٤
المجموع	٩٧	عدد السور: ٢٠ ، ترانيتها : ٢٠٥١ ، آياتها : ١٦٠ . ( ٩٧ × ٢٣ = ٢٢٣١ ) .

١٤ - السورتان رقم ٨ من أول المصحف ، ومن آخره :

- السورة رقم ٨ من بداية المصحف ، هي سورة الأنفال ، عدد آياتها ٧٥ .
- السورة رقم ٨ ، إذا ابتدأنا العدّ من آخر المصحف هي سورة الماعون ، عدد آياتها ٧ .  
ما وجه الإحكام في ترتيب هاتين السورتين ؟ .
- ١ - الفرق بين عددي الآيات في السورتين هو ٦٨ ، وهذا عدد من مضاعفات العدد ١٧ .
- ٢ - عدد سور القرآن ابتداء من سورة الأنفال وانتهاء بسورة الماعون: ١٠٠ ، مجموع أعداد آياتها : ٥٠٤٤ . العجيب أن هذا العدد من مضاعفات العدد ٩٧ . ( ٩٧ × ٥٢ ) .

١٥ - سور النحل ، والإسراء ، والكهف :



عرفنا أن عدد السور في ترتيب المصحف قبل سورة الإسراء هو ١٦ أي ( ٨ + ٨ )  
وأن عدد السور التالية لها هو ٩٧ ، عدد يتألف من رقمين مجموعهما ١٦ ( ٨ + ٨ ) .  
من اللافت للانتباه أن :

- ١- سورة النحل هي السورة رقم ١٦ ( ٨ + ٨ ) في ترتيب المصحف ، المفاجأة أن هذه السورة جاءت مؤلفة من عدد من الآيات هو ١٢٨ . هذا العدد = ٨ × ( ٨ + ٨ ) .
- ٢- سورة الكهف هي السورة التالية لسورة الإسراء في ترتيب المصحف ، أي السورة رقم ١٨ ، عدد آياتها ١١٠ . يُلاحظ أن مجموع العددين ١٨ و ١١٠ هو : ١٢٨ .
- ٣- نعود إلى سورة الإسراء فنلاحظ أن رقم ترتيبها هو ١٧ وعدد آياتها هو : ١١١ ..  
من السهل أن نلاحظ أن مجموع العددين هو ١٢٨ أيضا ، للمرة الثالثة.

#### ١٦- مجموع أرقام العدد ٨٨ :

مجموع الأعداد المتسلسلة من ١ - ٨٨ هو : ٣٩١٦ .  
ماذا لو بحثنا عن الآية رقم ٣٩١٦ في الترتيب العام لآيات القرآن ؟ .  
المفاجأة : إنها الآية رقم ١٢٨ سورة الصافات . ( ١٢٨ = ٨ × ( ٨ + ٨ ) ) .  
وهي قوله تعالى : ﴿ **إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ** ﴾ (الصافات ٣٧ : ١٢٨) <sup>(١)</sup> .

#### ١٧- أطول آية في القرآن :

وعن أطول آية في القرآن كانت الإجابة : أطول آية في القرآن هي الآية رقم ٢٨٢ من سورة البقرة ، والمفاجأة أن عدد كلمات هذه الآية المميزة بين آيات القرآن كلها بالأطول هو : ١٢٨ كلمة : أي ٨ × ( ٨ + ٨ ) .

#### ١٨- إشارة رائعة إلى عدد آيات القرآن الكريم :

---

<sup>(١)</sup> يتألف العدد ٣٩١٦ من صفّ العددين ٣٩ و ١٦ ومجموعهما ٥٥ ، وهذا هو أيضاً عدد الآيات في سورة الصافات ابتداء من الآية رقم ١٢٨ وحتى نهاية السورة .

العدد ٣٩١٦ هو مجموع الأعداد المتسلسلة من ١-٨٨ ، وهو الرقم العام للآية ١٢٨ سورة الصافات . من مظاهر الإحكام في هذا العدد : الإشارة إلى عدد آيات القرآن : ١- يتألف العدد ٣٩١٦ من صفّ العددين ١٦ و ٣٩ . إذا بحثنا عن السورتين رقم ١٦ ، ورقم ٣٩ سنجد أنهما :

- السورة رقم ١٦ هي سورة النحل ، عدد آياتها : ١٢٨ .

- السورة رقم ٣٩ هي سورة الزمر ، عدد آياتها : ٧٥ .

العجيب أن عدد آيات القرآن ابتداء من سورة النحل، وانتهاء بسورة الزمر ( ٢٤ سورة ) هو : ٢٢٣٢ ؛ هذا العدد =  $٦٢ \times ٣٦$  .

ما وجه الإحكام في هذين العددين ؟<sup>(١)</sup> .

إن العدد الناتج من صفّهما هو : ٦٢٣٦ وهذا هو أيضاً عدد آيات القرآن الكريم .

٢- ونستنتج هنا أن عدد الآيات في السور الباقية ( ٩٠ سورة ) هو : ٤٠٠٤ ، وهذا

عددٌ من مضاعفات العدد ٤٤ (  $٤٤ \times ٩١$  ) . ( لاحظ أن العدد  $٤٤ = ١١ \times ٤$  ) .

ومن العجيب في ترتيب سور القرآن أننا نجد :

- السورة رقم ٩١ هي سورة الشمس ، عدد آياتها : ١٥ .

- السورة رقم ٤٤ هي سورة الدخان ، عدد آياتها : ٥٩ .

إن الفرق بين عددي الآيات في السورتين هو : ٤٤ .

( إن في هذه العلاقة تصديق لما جاء في السابقة ) .

١٩- آية وحيدة عدد كلماتها ٨٨ :

---

<sup>(١)</sup> يتألف العدد ٢٢٣٢ من العددين ٢٢ (الرقمان في الطرفين) و ٢٣ (الرقمان في الوسط) ، ونجد في ترتيب سور القرآن أن عدد آيات السورة رقم ٢٢ ( الحج ) ٧٨ آية ، وعدد آيات السورة رقم ٢٣ ( المؤمنون ) ١١٨ . المجموع : ١٩٦ . هذا العدد هو الناتج من صفّ العددين ١٩ و ٦ ، ومن المعلوم أن العدد ١١٤ عبارة عن :  $١٩ \times ٦$  .

هل توجد بين آيات القرآن آية مؤلفة من ٨٨ كلمة ؟ .

الجواب : نعم ، من بين آيات القرآن توجد آية واحدة لا غير مؤلفة من ٨٨ كلمة .. قد يكون هذا الأمر عاديا، ولكنه يصبح لافتاً للانتباه حينما نعلم أين جاءت هذه الآية : إنها الآية رقم ١٢ في سورة النساء، السورة رقم ٤ في ترتيب المصحف المؤلفة من ١٧٦ آية .. أي من عدد هو حاصل ضرب : ٨٨ × ٢ .

كما أن مجموع العددين ١٢ و ٤ ( رقما ترتيب السورة والآية ) هو ١٦ ، أي : ٨+٨ .

﴿ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمْ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَنَّ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِيَنَّ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَنَّ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمْنُ مِمَّا تَرَكَنَّ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَوْنَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَإِنْ كَانَتْ رَجُلٌ يُورِثُ كَلْتَلَةً أَوْ امْرَأَةً وَلَهُنَّ أُنْحُ أَوْ أُخْتُ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرِ مُضَاعَفٍ وَصِيَّةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿١٢﴾ ﴾  
(النساء ٤ : ١٢)

٢٠- آية حملة العرش :

من الآيات المميزة بالعدد ٨ الآية التي تذكر عدد حملة العرش. إنها قوله تعالى :

﴿ وَالْمَلِكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَنِيَّةٌ ﴾ (الحاقة ٦٩ : ١٧) .  
من مظاهر الإحكام في ترتيب هذه الآية ؟ .

١- عدد الكلمات في الآية قبل العدد ٨ هو : ٨ .

٢- جاءت الآية في رقم الترتيب ١٧ ، عدد مجموع رقميه : ٨ .

٣- جاءت هذه الآية في سورة الحاقة ، السورة رقم ٦٩ المؤلفة من ٥٢ آية . نلاحظ أن

الفرق بين العددين ٦٩ و ٥٢ هو : ١٧ ( ٦٩ - ٥٢ ) وهو كذلك رقم ترتيب الآية .

٤- الرقم العام لهذه الآية ( أي إذا ابتدأنا العدّ من آية البسملة في سورة الفاتحة ) هو: ٥٣٤٠ ، وهذا يعني أن عدد آيات القرآن التالية لها في ترتيب المصحف وحتى نهايته هو : ٨٩٦ . ( ٦٢٣٦ = ٨٩٦ + ٥٣٤٠ ) . ما وجه الإحكام في العدد ٨٩٦ ؟ .  
العجيب أن العدد ٨٩٦ = ١٤ × ( ٨ × ٨ ) .

### ٢١- إحكام الترتيب القرآني في العدد ٦٤ :

أذكر : الآية رقم ٨٨ سورة الإسراء، تفصل آيات سورة الإسراء إلى مجموعتين الفرق بينهما ٦٤ . ( ٨٧ - ١٣ ) . وأن عدد آيات القرآن في السور التالية لسورة الإسراء وحتى نهاية المصحف هو ٤٠٩٦ أي : ٦٤ × ٦٤ . لتأمل بعض مظاهر إحكام الترتيب القرآني التي تزيد هذه العلاقات المحكمة وضوحاً وتأكيدها :

#### ١- العدد ٨٨ معيار لقياس أعداد الآيات في سور القرآن :

إذا اتخذنا من العدد ٨٨ معياراً لقياس أعداد الآيات في سور القرآن ، فإنها تنقسم إلى :  
١- ٢٥ سورة عدد آيات كلّ منها ٨٨ فأكثر ، مجموع آياتها : ٣٣٩٩ .  
( أطولها سورة البقرة المؤلفة من ٢٨٦ آية ، وأقصرها سورتا القصص و"ص" ؛ عدد آيات كلّ منهما ٨٨ ، مجموعهما ١٧٦ . وبذلك يكون الفرق بين العددين ٢٨٦ و ١٧٦ : ١١٠ ) .  
العجيب أن العدد ١١٠ هو العدد الإسفيني رقم : ٨ ) .

٢- ٨٩ سورة عدد الآيات في كلّ منها أقل من ٨٨ آية ، مجموع آياتها : ٢٨٣٧ .  
( أطولها سورة غافر المؤلفة من ٨٥ آية ، وأقصرها سورة النصر المؤلفة من ٣ آيات ، وبذلك يكون مجموع العددين : ٨٨ ) .  
ما وجه الإحكام في هذه القسمة ؟ .

- إن الفرق بين العددين ٨٩ و ٢٥ ( عددي السور ) هو : ٦٤ ، أي : ٨ × ٨ .

٢- العدد ٦٤ عددٌ لآيات سورة :

العدد ٦٤ هو أحد الأعداد المستخدمة في القرآن عدداً لإحدى سور القرآن . العجيب  
أنها سورة النور ، السورة رقم ٢٤ ، إن ذلك يجعل من مجموع العددين ٦٤ و٢٤ : ٨٨ .

### ٣- العدد ٦٤ رقم ترتيبٍ لسورة :

سورة التغابن هي السورة رقم ٦٤ في ترتيب المصحف ، أي أنها إحدى سور النصف الثاني  
من القرآن ( السور من ٥٨-١١٤ ) ، عدد آياتها ١٨ .

ما وجه الإحكام في ترتيب هذه السورة التي جاءت في موقع الترتيب ٦٤ ؟.

تقسم سورة التغابن سور النصف الثاني ( ٥٨ - ١١٤ ) إلى مجموعتين :

- ٦ سور السابقة لها في ترتيب سور النصف الثاني من القرآن ، مجموع آياتها ٩٥ .

- سورة التغابن : عدد آياتها ١٨ .

- ٥٠ سورة التالية لها في ترتيب المصحف ، مجموع آياتها : ١٠١٩ .

ما وجه الإحكام في هذه القسمة ؟.

الفرق بين العددين ١٠١٩ و ٩٥ هو : ٩٢٤ ، هذا العدد عددٌ من مضاعفات العدد

٤٤ . (  $٩٢٤ = ٤٤ \times ٢١$  ) ، ومن السهل ملاحظة أنه نصف العدد ٨٨ .

( ألفت الانتباه إلى أن عدد الآيات في سور النصف الأول من القرآن هو : ٥١٠٤ ،

وهذا عددٌ من مضاعفات العدد ٨٨ . (  $٥١٠٤ = ٨٨ \times ٥٨$  ) .

### ٢٢- العدد ٨ عدد لآيات سورة :

من بين سور القرآن ٥ سور ، عدد الآيات في كلّ منها ٨ ، هي :

الشرح : السورة رقم ٩٤ ، التين : ٩٥ ، البينة : ٩٨ ، الزلزلة : ٩٩ ، التكاثر : ١٠٢ .

مجموع تراتيب السور الخمس : ٤٨٨ ، هذا العدد =  $٦١ \times ٨$  . العدد الناتج من صفّ

هذين العددين : ٨٦١ ، وهذا هو العدد الإسفيني رقم : ١١٤ .

### ٢٣- عدد حروف الآية - باعتبار الهمزة - :

عدد حروف الآية باعتبار الهمزة ٧٧ ، والملاحظ أنها :

١- قُلْ لِّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِ ٣٢ حرفاً .

٢- مِثْلُ هَذَا الْقُرْآنِ : ١٣ حرفاً .

٣- لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا : ٣٢ حرفاً .

من عجائب الترتيب القرآني :

- عدد الأعداد المستخدمة في القرآن أعداداً للآيات في جميع سور القرآن هو ٧٧ عدداً ، وهي :

١- ٦٤ عدداً من بين سلسلة الأعداد ١ - ١١٤ ، وتقسم إلى قسمين :

٣٢ عدداً من بين الأعداد الزوجية + ٣٢ عدداً من بين الأعداد الفردية .

٢- ١٣ عدداً من خارج السلسلة ١-١١٤ ، أي كلٌّ منها أكبر من العدد ١١٤ .<sup>(١)</sup>

- عدد كلمات سورة الإسراء ١٥٥٦ ، وهذا = ٤ × ٣٨٩ . اللافت للانتباه أن العدد ٣٨٩ هو العدد الأولي رقم ٧٧ ، وهذا هو عدد حروف الآية .

---

(١) - وفي حساب الجمل :

- القيمة العددية ل : قُلْ لِّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِ : ١٩٣٨ .

- مِثْلُ هَذَا الْقُرْآنِ : ١٦٥٩ .

- القيمة العددية ل : لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا : ٤١٢٣ .

- مجموع العددين ١٩٣٨+٤١٢٣ = ٦٠٦١ ، وهذا = ١٩ × ٣١٩ .

- العدد ٣١٩ هو الفرق بين مجموع ترانيب سور القرآن ، وعدد آياته : ٦٥٥٥-٦٢٣٦ = ٣١٩ .

- العدد ١٦٥٩ هو العدد الإسفيني رقم ٢٥٢ ، وهذا = ٢١ × ١٢ ، العدد الناتج من صفّ العددين هو : ١٢٢١ ، وهذا هو القيمة العددية للآية ( عليها تسعة عشر ) .